ويتغير مع ان الارواح لا تتقدر كما انها في الجنة تركب
على اجسام لطيفة نورانية ملكية فتنعكس الابدان
الادمية الكثيفة هناك الى عالم الجمال الجسماني على نحو
الاجسام الملكية الان وكانت حقيقة جبريل معلومة
عند النبي صلى الله عليه وسلم مجعولة في اي القوالب
كانت على اي وجه ونهتها الحكمة الالهية وقد ثبت
ايضا في الاحاديث تصور الملايكة على صور الادميين
كما في حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفسا وقد
ثبت ايضا في القرآن ذلك في حديث ضيف ابراهيم
عليه السلام وهم الذين ارسلوا الى قوم لوط قلت
واما خوف الملايكة من الله تعالى قال تعالى يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وبيت في
التفاسير ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات
مثل الصلصلة على الصفوان فتفزعوا حتى اذا انقضى
ذلك قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلي الكبير **الفصل التاسع** في البحر
الذي بين السما والارض وقد تقدم ان بين السما والارض
بحرا امسكته القدرة الالهية في جريان السهم لا تقطر
منه قطرة الا باذن الله تعالى الفاعل المختار **الفصل**
العاشر في المطر والسحاب والرياح والرعد والبرق
والصواعق وقوس قزح والبرد فذلك انواع **الاول**
المطر والكلام عليه من وجوه الاول في الموضع الذي

ينزل منه

ينزل منه وان تنزيله بقدر معلوم وان مع كل قطرة ملكا
اما الموضع الذي ينزل منه فقال تعالى وانزلنا من السما
ما فاخرجنا به من الثمرات رزقا لكم وقال تعالى وانزلنا من
السما ما بقدر فاسكناه في الارض وقال تعالى افرايتم
الما الذي تشربون ا انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون
فاقتضت الاية الاولى ان ينزل من السما واقتضت
الاية الثانية انه ينزل من المزن وما والسحاب والجمع بين
الايتين على ما اشار اليه الامام فخر الدين من وجهين
الاول ان السحاب بيمن سما لان كل ما ارتفع وعلا
يسمى سما فاذا نزل من السحاب فقد نزل من السما **والثاني**
ان يقال نزل من السما الى السحاب ومن السحاب الى الارض
كما قال تعالى وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا وقال الامام فخر
الدين ايضا في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السما ما
بقدر ان ظاهر اللفظ يقتضي انه ينزل من السما قال بعضهم
المراد السحاب وسمي سما لعلوه قال والمعنى ان الله تعالى
صعد الابخرة المائية من الارض ومن الجبال الى السما حتى
صارت عذبة صافية بسبب التصعيد ثم ان الرياح
تالفت وتكونت ما ينزل الله تعالى منه قدر الحاجة ولولا
ذلك لم ينتفع بتلك المياه لتقرفها في قعر الارض ولاماء
البحر الملوحة ولانه لاجبلة في اجرام مياه البحر على
وجه الارض لان البحار في غاية العلو قال الامام فخر
الدين اعلم ان هذه الوجوه انما يحسن ايرادها من يذكر
الفاعل المختار فان من انزل فلا حاجة اليه في شيء منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)